

وفاة جورباتشوف آخر زعيم للاتحاد السوفيتي



موسكو - أ ف ب

توفي ميخائيل جورباتشوف، آخر زعيم للاتحاد السوفيتي، الثلاثاء عن 92 عاماً في روسيا، بحسب ما نقلت وكالات الأنباء الروسية عن المستشفى حيث كان يتعالج.

وقال «المستشفى المركزي العيادي» التابع للرئاسة الروسية في بيان إنّه «مساء اليوم الثلاثاء، وبعد صراع طويل مع «مرض خطير، توفي ميخائيل سيرغي جورباتشوف

وجورباتشوف، الذي كان من مناصري الحد من التسليح والإصلاحات التي تستند إلى الديمقراطية عندما كان زعيماً للاتحاد السوفييتي في الثمانينات، معروف على نطاق واسع بأنه ساهم في إنهاء الحرب الباردة، ومع ذلك فإن منتقديه في روسيا يحملونه مسؤولية ما يعتبرونه الانهيار القاسي وغير الضروري للاتحاد السوفييتي في 1991

وولد جورباتشوف في العام 1931 في منطقة ستارفروبول. وتشكلت طفولته بالمصاعب القروية والفضائح التي ارتكبتها نظام ستالين، إذ أقاربه خلال الجفاف عام 1933 والمجاعة التي تلتها، بينما سجن آخرون بسبب قمع ستالين

وأصيب والد جورباتشوف خلال مشاركته مع الجيش الأحمر في الحرب العالمية الثانية. ورغم صعوبات طفولته، لكن جورباتشوف برع في دراسته وفي العمل أيضاً، وانضم إلى منظمة الشباب السوفيتي "كومسومول" وحصل على وسام "الراية الحمراء" لمساعدة والده في حصاد الحبوب العام 1948.

ودرس جورباتشوف القانون في موسكو، وتخرج بامتياز في عام 1955، وتدرج في المناصب الحكومية المحلية، حتى بات السكرتير الأول لمنطقة ستافروبول في عام 1970. وكان جورباتشوف في السبعينات حليفاً للعديد من الشخصيات السياسية السوفيتية، مثل الأمين العام للحزب الشيوعي ليونيد بريجنيف ورئيس المخابرات يوري أندروبوف. وفي منتصف الثمانينات عين جورباتشوف أميناً عاماً للحزب

وبعد توليه السلطة حاول جورباتشوف خلق مجتمع أكثر انفتاحاً واقتصاد قائم على السوق، ووعد بإعادة هيكلة جذرية للسياسة الخارجية والسعى لخفض الأسلحة النووية مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، وإنهاء الحرب السوفيتية الأفغانية.